

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | (3) سورة الشعرا من الآية (43) إلى الآية (86).

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال للملائكة حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرتون - [00:00:00](#)

في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار اليم السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انت مجتمعون لأننا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبيين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائمة لأجرا ان كنا نحن الغالبيين - [00:00:32](#)

قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. قال لهم موسى القوم انتم سألوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون فالقى موسى اصاه فإذا هي تلقي ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين - [00:01:14](#)

قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. قال قال الله جل وعلا قال للملائكة حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرتون تقدم قوله جل وعلا - [00:01:47](#)

اجابة موسى عليه الصلة والسلام لما سئل عن رب العالمين قال رب السماوات رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ان كان عندكم عقل فانتم تدركون ذلك عند ذلك - [00:02:25](#)

فاجعة فرعون اللعين التخويف والتهديد قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين وقال له موسى عليه الصلة والسلام متلطفا اولو جئتكم بشيء مبين ؟ اولو جئتكم بعلامة بينة واضحة دليل على صدق - [00:02:46](#)

وعلى رسالة ربى لي قال فات به ان كنت من الصادقين فيما تزعم فعند ذلك القى عصاه فإذا هي ثعبان. حية عظيمة كبيرة مبين بين واضح وليس تخيل هيا بقوائمها وفمه - [00:03:13](#)

يأكل ما حولها وفزع لذلك فرعون وخاف خوفا شديدا واحدث على نفسه ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين كشعاع الشمس ادخلها في ثم اخرجها فإذا هي كالشمس عند ذلك ماذا يقول فرعون ؟ خاف - [00:03:41](#)

على ملكه وعلى سيطرته وعلى ولايته اراد ان يخوف من حوله معه قال للملائكة حوله يعني قال لجلسائه واعوانه ووزرائه خشي ان يؤمنوا بموسى عليه الصلة والسلام ويقللوا الامر من يده - [00:04:09](#)

ويبقى بلا شيء ان هذا لساحر عليم لانه يقول لهم هذا ليس ب الصحيح وليس حقيقة عمله وانما عمله هذا من باب السحر وهو ان كان ساحر ومعه اخوه مثله فنحن عندنا الاف السحراء - [00:04:34](#)

السحرة ان هذا لساحر عليم يعني ماهر في السحر وعملوا موسى عليه الصلة والسلام ليس من باب السحر وانما هو يشابه والا فهو حقيقة لا سحر السحر تخيل وتمويل للشيء - [00:04:55](#)

على انه على خلاف الحقيقة وهو على حقيقته لكن في رأي العين انه كذا لكن هذا عملوا موسى عليه الصلة والسلام حقيقة في رأي العين وفي الحقيقة قال للملائكة حوله ان هذا لساحر عليم - [00:05:22](#)

ثم اراد ان يتبرأ منهم النخوة محمية وانه يدافع عنهم الضرار قال يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا هدفه هداكم وكما قال الله جل وعلا عنه الاية الاخرى ويذهب بطريقتكم المثلى - [00:05:46](#)

يعني يغير حالكم ويخرجكم من ارضكم يستولي على البلاد بما بمن معه من السحرة ويخرجكم من بلادكم ومن اهلكم لئلا يقبلوا منه

شيئا لثلا يقبلوا من موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره - 00:06:17

ثم تلطف معهم وتنازل وهو المتجب المتعاظم لكن ذهب كل ما عنده من الكبر والغطرسة امام هذه المعجزات فتاطف بعيده الذين يزعم انهم عبيده وانه ربهم واللهem. قال فماذا تأمرؤن - 00:06:43

اشيروا علي مروني وانا امتثل ما كان من قبل يقول لهم مذا تأمرؤن كان يتسلط عليهم وهو ربهم واللهem لكن الان اصبح مؤتمرا يطلب منهم ان يوجهوه فماذا تأمرؤن؟ بعدما اثار في نفوسهم - 00:07:06

الغيرة على الوطن والاهل. قال فماذا تأمرؤن؟ مروني وانا امتثل ما تقولون قالوا ارجى احلى ما منها قالوا لا تستعجل عليه انظره اخره واخاه اخره واخاه امهلهم وابعث في المدائن حاشرين - 00:07:31

ابعث الشرط ليجمعوا لك السحرة في اقطار البلاد في عموم مصر وابعث في المدائن حاشرين الحاشرين الجامعين وهم من حول من حول فرعون من الجنود والاعوان ليأتوا لك بالسحرة ومن باب الاستعجال يرسل اليهم ليأتوا بسرعة. من يحشرهم ويجمعهم - 00:08:00

ولم يطلب من الولاة للاطراف بان يرسلوا من حولهم لا من باب الاستعجال ارسل ناس يأتون بهم بسرعة وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم ارادوا ان يذهبوا عنه الخوف والوجل - 00:08:32

قالوا يحضر كل ساحر والسحرة في ذلك الوقت في مصر كثير كل ساحر واتوا بكلمة كل التي تدل على العموم واتوا بصيغة مبالغة سحار ولم يقولوا ساحر بل قالوا ساحر صيغة مبالغة اي حاذق في السحر - 00:08:58

عليم زيادة صفة ثانية لكل ساحر عليم بفنون السحر ولا تخضر السحرة كلهم ويغلبواهم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم حدد كما في الاية الاخرى وان يحشر الناس ضحي. موعدكم يوم الزينة - 00:09:24

يوم الزينة قال بعض المفسرين هو يوم عيدهم الناس كلهم وقيل المراد بيوم الزينة يوم سوقهم. يوم يجتمع الناس في الاسواق المهم انه يوم يجتمع له الناس فجمع السحرة لميقات يوم معلوم محدد - 00:09:55

حتى يحضر كل من في الاقطار ما يكفي السحرة بل يحضر الناس كلهم لحكمة يريدها الله جل وعلا وهو يظنون ان الجمع هذا في صالحهم حتى يظهر فشل موسى فلا يتبعه احد - 00:10:17

وقيل للناس هل انت مجتمعون رغب الناس عموما غير السحرة بان يحضروا بذلك اليوم ليطلعوا على هزيمة موسى وانتصار فرعون هم جمعوهم لهذا والا لو ظنوا ان المسألة تأتي بعكس ما ارادوا - 00:10:46

اخفوا الامر وجدوه لكن لحكمة يريدها الله جل وعلا جعل في نفوسهم كأن الانتصار محقق لهم وارادوا جمع الناس عموما وقيل للناس هل انت مجتمعون؟ عرض وتلزيم على الناس بان يحضروا - 00:11:12

ولا يتخلفوا عن هذا المشهد والهدف قالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. اذا حضرنا رأينا باعيننا انتصار السحرة استمررنا على ما نحن فيه ولا نلتفت لموسى وهارون وكانوا يتوقعون ان العزيمة لموسى والنصر لهم - 00:11:34

فلما جاء السحرة بسرعة اجتمع السحرة جمعوا وجمعهم فرعون فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين هل تعطينا اجرة ولا يكفيها الاجر السهلة بل نزيد ان تزيد لكن بشرط ان نغلب - 00:12:04

ثم اذا لم نغلب فلا نزيد منك شيئا لانهم يريدون اجرة جزلة مشروطة لماذا بان يغلبوا ماذا قال لهم مراءبا في ان يبذلوا قصارى جهدهم في عزيمتي موسى قال نعم - 00:12:32

اعطيكم الاجر الجليل وانكم اذا لمن المقربين وازيدكم على الاجر الذي تطلبونه تكونون حولي وقربيين مني ومن حاشيتي اقربكم مني وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما انت ملقون - 00:13:04

هنا قد يستشكل بعض الناس يقول كيف ان موسى عليه الصلاة والسلام يأمر السحرة بان يلقوا انه يقرهم على ذلك وهل يناسب ان يأمرهم موسى عليه الصلاة والسلام بان يظهر سحرهم - 00:13:34

قد يقول قائل كان الاجدر ان يعظهم وينصحهم ان يبتعدوا عن السحر ويتركوه ويجتنبوه الى اخره لكنه قال لهم عليه الصلاة والسلام

القوا ما انتم ملقون. هاتوا ما عندكم نعم. قال لهم موسى اللـ ما انتم ملقون - 00:14:03

لانه لا تظهر معجزة الله جل وعلا على يد موسى عليه الصلاة والسلام الا بعد ان يلقوا سحرهم وظهور المعجزة مترب على القاء ما عندهم من السحر وهو قال لهم ذلك - 00:14:25

وجعلهم يبدأون حتى تظهر المعجزة واضحة جلية قال لهم موسى اللـ ما انتم ملقون يقال انهم القوا اثنتين وسبعين الف عصا واثنين وسبعين الف حبل وقيل اكثر من ذلك وقيل دون ذلك - 00:14:51

واصبحت الساحة تموج في هذه الحال والعصي كأنها حيات وعقارب ودواب لصنع السحرة تمويه على الاعين ولا هي هي حبال وعصي ما تغيرت في الحقيقة لكن في رأي العين كأنها حيات تموت واصبحت الساحة كلها تموت بالحيات - 00:15:25  
فالقوا حبالهم وعصيهم. وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قالوا اقسموا لماذا بعزة فرعون لانه ليس عندهم شيء اعز من فرعون 00:15:57  
فهم حلفوا باعز عزيز لديهم قالوا بعزة فرعون انا مؤكدة - 00:15:57

لنحن تعظيم لأنفسهم الغالبون تحققوا من الغلبة. حلفوا بانهم غالبون. لكن حلفوا بمن في اللعين فرعون هذا قول بعض المفسرين بأن هذا قسم اقسموا بعزة فرعون انهم سيفلبون. القول الآخر - 00:16:32

ان الباء هذه سببية بعزة فرعون كأنهم قالوا بعزة فرعون نبدأ كما تقول باسم الله يقول باسم الله عند الكتابة مثلا باسم الله اكتب باسم الله اقرأ باسم الله اكل - 00:17:03

بسم الله اتوا وهكذا يعني ان الماء هنا بها للتبرك اسم فرعون اللعين وعزته ان الباء شبابية او ان الباء حرف قسم قالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون عند ذلك - 00:17:25

لما استكملاوا ما يريدون القاء في الساحة واصبحت تموج اوحى الله جل وعلا الى موسى بان القـ عصـة فالـ موسـى عـصـاه فـاـذا هي تـلـقـفـ ما يـأـفـكـونـ ما قـالـ اللـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـذـاـ هيـ حـيـةـ - 00:17:57

يعني مثل حياتهم المتخيـلة المـزعـومة لا واذا هي تـلـقـفـ تـلـتـحـمـ تـلـقـفـ ما يـعـفـكـونـ جميع اـفـكـهـمـ حـبـالـ وـعـصـيـ وـزـئـبـ وـغـيـرـهـ ماـ اـحـضـرـوهـ  
كـلـهـ التـقـمـتـهـ ثـمـ عـادـتـ لـموـسـىـ عـصـىـ وـخـلـتـ السـاحـةـ ماـ كـانـتـ تمـوـجـ بـهـ - 00:18:25

ماـ يـرـوـنـ باـعـيـنـهـمـ مـنـ حـيـاتـ كـلـهـ ذـهـبـتـ ثـمـ عـادـتـ عـصـاـ بـيـدـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ اـنـتـفـخـتـ وـلـاـ كـبـرـتـ حـيـنـاـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ  
الـحـبـالـ كـلـاـ ذـهـبـتـ بـاـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـذـاـ هيـ حـيـةـ - 00:19:02

فـلـمـ اـنـتـهـتـ مـنـ اـكـلـهـ جـمـيعـ عـادـتـ عـصـاـ بـيـدـ مـوـسـىـ الـاـمـرـ عـظـيمـ اـخـصـ النـاسـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـنـ هـمـ؟ـ السـحـرـ ماـ تـمـالـكـوـ اـنـفـسـهـمـ حـتـىـ  
الـقـوـاـ اـنـفـسـهـمـ عـلـىـ الـارـضـ سـاجـدـيـنـ يـقـولـوـنـ اـمـنـاـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ رـبـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ - 00:19:27

عـرـفـوـاـ اـنـ هـذـاـ فـعـلـ لـيـسـ فـعـلـ مـخـلـوقـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـ مـخـلـوقـ اـنـ يـأـتـيـ بـمـثـلـ ماـ اـتـىـ بـهـ مـوـسـىـ اـبـداـ فـالـقـيـ السـحـرـ سـاجـدـيـنـ.ـ كـلـهـ عـنـ بـكـرـةـ  
اـبـيـهـمـ.ـ سـجـدـوـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـتـسـلـيـمـاـ لـاـمـرـهـ وـاـيـمـاـنـاـ بـهـ تـعـالـىـ - 00:20:03

وـتـصـدـيقـاـ لـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ وـالـقـيـ السـحـرـ سـاجـدـيـنـ وـلـمـ يـفـعـلـوـاـ فـقـطـ فـلـنـطـقـ وـاعـلـنـوـاـ اـيـمـاـنـهـمـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ مـنـ  
هـذـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ اـصـحـابـ الـعـلـمـ الـخـاصـةـ التـيـ يـطـلـعـوـنـ بـهـ عـلـىـ دـقـائـقـ الـاحـوالـ - 00:20:36

مـنـ عـلـمـ الـاحـيـاءـ وـالـكـيـمـيـاـ وـالـفـيـزـيـاءـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ اـشـيـاءـ الدـقـيـقـةـ اـنـ هـؤـلـاءـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـوـاـ اوـلـىـ النـاسـ بـالـايـمـانـ بـقـدـرـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ  
لـاـنـهـ يـطـلـعـوـنـ عـلـىـ مـاـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ مـنـ دـقـائـقـ - 00:21:29

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـحـكـمـتـهـ فـيـ خـلـقـهـ السـحـرـ قـبـلـ قـلـيلـ يـقـسـمـوـنـ بـعـزـةـ فـرـعـوـنـ اـنـ هـذـاـ فـرـعـوـنـ بـعـدـ وـقـتـ يـسـيرـ اـعـلـنـوـاـ بـرـأـتـهـمـ مـنـ فـرـعـوـنـ  
وـاـيـمـاـنـهـمـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـلـنـوـاـ اـيـمـاـنـهـمـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:21:53

لـاـنـهـ اـطـلـعـوـنـ عـلـىـ شـيـءـ لـيـسـ مـنـ صـنـعـ الـبـشـرـ وـالـقـيـ السـحـرـ سـاجـدـيـنـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ كـلـهـ وـحتـىـ لـاـ  
يـتـوـهـمـ الـحـاضـرـوـنـ اـنـهـ يـقـصـدـوـنـ فـرـعـوـنـ اللـعـيـنـ لـاـنـهـ قـالـ لـهـ اـنـ رـبـكـ الـاعـلـىـ - 00:22:25

قـالـوـاـ رـبـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ هـذـاـ الـذـيـ اـمـنـاـ بـهـ هـذـاـ هـوـ الـقـادـرـ هـذـاـ هـوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ اـسـقـطـ فـيـ يـدـ فـرـعـوـنـ اللـعـيـنـ وـمـاـ يـعـمـلـ السـحـرـ  
الـذـيـنـ هـمـ يـرـيدـ الـاـنـتـصـارـ بـهـ اـصـبـحـوـاـ ظـدـهـ - 00:23:04

فأخذ يتوعد و قال امتنتم لقال امتنتم له قبل ان اذن لكم لا تسرعوا بالتسليم ما ينبغي لكم ان تسرعوا انتم جئتم بامرني و تعملون ما تعملون بامرني فلا تظهر الهزيمة قبل استئذان - [00:23:32](#)

امتنتم له قبل ان اذن لكم. كان الاجدر بكم ايها السحرة ان تستأذنوا مني. هل تستسلموا لموسى؟ لا لكنكم لما فعلتم ذلك هذا على انه ساحر اكبر منكم و انكم تواطئتم انتم واياه - [00:24:00](#)

هو شيخكم ومعلمكم واستاذكم تواطئتم واياه على اخراج الناس من الملك يريد ان يحتفظ بالبقية الباقية من الناس حتى لا يتبعوا موسى وهارون قال انتم ايها السحرة تواطئتم مع معلمكم مع شيخكم - [00:24:21](#)

اسر اليكم بامر فاطعتهمو لاجل ان تخرجوا الناس من ديارهم وتقول الولاية لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فاذعنتم له وهذه مكابدة والا فكلهم لم يرى موسى قبل تلك الساعة - [00:24:47](#)

ولم يأخذ عنه شيء وموسى عليه الصلاة والسلام ليس معلما للسحر وانما معه معجزة من الله جل وعلا والسحر تعلموه فيما بينهم قيل انهم اثنى عشر الف السحرة وقيل اكثر من ذلك. وقيل ثمانون الف ساحر - [00:25:12](#)

ان هنا كبيركم الذي علمكم السحر فتوعدهم فلسوف تعلمون ماذا اصنع بكم توعد ثم بين ماذا يريد ان يفعل لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولا اصلبكم اجمعين - [00:25:41](#)

الاية الاخرى في جذوع النخل لاقطعن ايديكم فلسوف تعلمون يتوعدهم. ثم بين ما يتوعدهم به قال لاقطعن ايديكم وارجو لكم من خلاف يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى. هذا وعيده والا هل حق ذلك او لا؟ الله اعلم. اختلف المفسرون في ذلك - [00:26:08](#)

منهم من قال حق ما عذبهم بهذا العذاب ومنهم من قال لم يفعل. صرفه الله جل وعلا فلم يفعل والله اعلم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء صحيح في ذلك. هل فعل او لم يفعل؟ الله اعلم - [00:26:35](#)

لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف مع انه اكد ذلك بلام باللام المؤكدة ونون التوكيد والقسم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم اجمعين. لا اعفي احد بعد التقطيع اصلب الواحد منكم حتى يموت - [00:26:56](#)

ماذا قالوا امام هذا الوعيد الشديد ويعرفون ان فرعون ينفذ ما يعد به ما يتوعد به ماذا قالوا؟ قالوا لا ظير لا يهمنا ذلك ابدا لا يضرنا هذا الذي تفعله - [00:27:22](#)

تعجيزينا الى ما نحب فنحن نحب لقاء ربنا وهذا تعجيز له على مساعدة لنا فيما نحب لا ضير انا الى ربنا انا الى ربنا منقلبون ماذا تفعل انت تفعل شيء يوصلنا الى ما نريد - [00:27:44](#)

لا يضيعنا ما توعدنا به لانك تساعدننا في هذا على ما نحب لا ضير لا حرج علينا ولا بأس لماذا لأن الى ربنا منقلبون اذهب الى ربنا وهكذا المؤمن حينما - [00:28:10](#)

يقف امام الاعداء يقف قوي القلب مستبشر مبارح لانه امام حسنيين كما قال الله جل وعلا هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟ امام واحدة منها لا محالة ان كانت الشهادة - [00:28:32](#)

فهي الحياة الابدية في الدار الاخرة وان كان النصر فيريدون ذلك يفرحون به المؤمن امام عدوه يكون مستبشر فرح بخلاف الكافر فهو امام عدوه المسلم خائف وجل. لانه وش امامه؟ امامه النار - [00:28:56](#)

لا غير اما الى ربنا منقلبون. استقبلوا هذا الوعيد بقلوب قوية وصدور منشرحة انا الى ربنا منقلبون انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين انا نطعم - [00:29:28](#)

من الله جل وعلا نأمل من ربنا ونريد من ربنا ان يغفر لنا خطايانا. ان يغفر لنا ذنبنا ان يغفر لنا ما اقترفناه من الظلم والعدوان وفعل السحر المحرم السحر - [00:30:00](#)

من اكبر الكبائر او هو اكبر الكبائر بعد الشرك بالله جل وعلا اكبر الكبائر الشرك بالله يليه السحر اجتبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر - [00:30:21](#)

لان فيه ظرر عظيم والسحر ظرره ينتشر بخلاف القتل والقتل تقتل نفس واحدة او نفسين او عشرة انفس او اكثر من ذلك معدودة

لكن السحر يفسد المجتمع كله انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطابانا - [00:30:43](#)

لهذا كان افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لانه كان من مزاياه ومن صفاته الحسنة انه اول المؤمنين. اول من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم من الرجال ابو بكر - [00:31:35](#)

والتقدم في الاعمال الصالحة سبب لمغفرة الذنب وسبب لقبول التوبة من الله جل وعلا ولهذا من تقدم في عمل صالح وكان قدوة حسنة فله مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - [00:31:58](#)

والقدوة السيئة والعياذ بالله بمثل ذلك من كان قدوة سيئة يقتدى به في الاعمال السيئة فله مثل آثام من تبعه من غير ان ينقص من آثامهم ولذا قالوا انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطابانا - [00:32:21](#)

من كنا اول المؤمنين فهم اول من امن بموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام في هذا الموقف انهزم فرعون وتبع موسى عليه الصلاة والسلام السحرة وغيرهم ومن امن به فاوحى الله جل وعلا - [00:32:47](#)

حينما دنت نهاية فرعون اللعين زاد تدبره وطغيانه واذاه للمؤمنين اذن الله جل وعلا بنهايته وقال جل وعلا واوحينا الى موسى ان اسراب عبادي ليل ان اسري بعبادتي انكم متبعون - [00:33:22](#)

اوحي الله جل وعلا ان اخرج يا موسى عبادي بالمؤمنين بي من امن اخرج بهم ليلا بحكمة يريدها الله حتى يتمكنوا من الخروج بكاملهم قبل ان يعلم فرعون واعوانه فيصودوهم عن ذلك - [00:33:47](#)

بعبادتي ان اسري وهنا لم يذكر جل وعلا ليلا وانما ذكر السري والسري هو المشي ليلة ان اسري بعبادتي انكم متبعون. واعلم انه سيلحقكم واعوانه لا تضرج من ذلك اخرج وسيتبعونكم - [00:34:19](#)

فوجده الله جل وعلا ان يخرج الى جهة البحر انتقاده بعض من معه قالوا كيف نتجه في هذا الاتجاه افرض ان فرعون لحقنا فيكون البحر امامنا وفرعون من ورائنا فصمم - [00:34:44](#)

حيث امره الله جل وعلا وتوجه الى جهة البحر يقال انهم خرجوا بعد هيا بالقمر من تلك الليلة ومن المعلوم انها ليلة العاشر من محرم لانه يوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله فيه موسى ومن معه واهلك فرعون واعوانه - [00:35:09](#)

وخرج موسى عليه الصلاة والسلام فلما علم به فرعون امر حاشيته وجنوده وعساكره كلهم للخروج في اثر موسى ومن معه وارسل فرعون في المداين حاشرين. ما اكتفى بمن حوله وانما امر - [00:35:46](#)

كل من في مدن وقرى مصر بان يأتوا ويخرجوا معه حكمة يريدها الله جل وعلا وقال لهم فرعون ان هؤلاء لشرينة قليلون. لا تخافون هم قليل بالنسبة لنا لا يتختلف امامكم احد - [00:36:13](#)

وهم قلة اللي هم من مع موسى عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الاشرذمة جماعة من الناس قليلة الشرذمة العدد القليل والشراذم الفرق القليلة كلمة قليلون وانهم لنا لغاية ضئول. هم اغضبونا - [00:36:37](#)

عجزنا من الصبر والتحمل نحوهم اغلبنا غضبا شديدا نريد القضاء عليهم نهائيا ما يكفي ان نستعبدهم او نكلفهم بالاعمال الشاقة. وانما نريد الان القضاء عليهم قضاء نهائيا وانهم لنا لغاية ضئول. هم اغضبونا - [00:37:06](#)

وانا لجميع حازرون. انا وانتم كلنا سنبذل كل ما نستطيعه في القضاء عليهم والحد منهم لا نتساهل فلنكن على حذر لنقضي عليهم في ساعة قصيرة واما لجميع حازرون قال الله جل وعلا - [00:37:30](#)

فاخرجناهم من جنات وعيون اخرج الله جل وعلا فرعون وكل من معه على كفره وضلالة في نواحي مصر كلها من جنات وعيون كان عندهم الجنات والبساتين والخضرة والعيون الجارية وكنوز ومقام كريم. كنوز الذهب والفضة - [00:37:56](#)

المراد بالكنوز ما كان تحت الارض مكان مدفون وقيل المراد بالكنوز هنا الكنوز الشرعية والكنز الشرعي هو الذي لا يؤدى زكاته لا يؤدى حق الله فيه وان كان على سطح الارض - [00:38:32](#)

كما قال الله جل وعلا ان الذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم. قال المفسرون رحمهم الله من الصحابة ومن بعدهم الكنز ما لم تؤدى زكاته وان كان على ظاهر الارض - [00:38:56](#)

والكنز اللغوي ما كان تحت الارض يعني مدفون فاخريناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. مساكن فخمة ومجالس انها ابهة مجالس الوزراء والاعيان والوجهاء كذلك واورثناها بني اسرائيل جعلها الله جل وعلا لبني اسرائيل - 00:39:17

بایمانهم بموسى وهارون كذلك واورثناها جعلناها ارثا في بني اسرائيل ولحكمة يريدها الله جل وعلا اخرجهم منها خروج ولم يجعلها حربا تدمر شيء من مساكنهم ومن اماكنهم ومن الاشياء الموجودة - 00:39:55

بل خرجوا منها احسن ما تكون فعاد اليها بنو اسرائيل في احسن حال كذلك واورثناها بني اسرائيل المؤمنون بموسى فاتبعوهم 00:40:19

وقت شروق الشمس في اخر الليل علموا اذن المؤذن لاجتماع والخروج دعى من في اقطار مصر فحضر الجميع فخرجوا واتبعوهم 00:40:46

ومشرقيين وقت شروق الشمس فلما تراءى الجمuan جمع موسى ومن معه - 00:41:18

وجمع فرعون ومن معه اصروا كل واحد يرى الاخر لان فرعون تعهم وكان فرعون اقوى وامكن فاسرع فلحقهم فلم يكن بينه وبين 00:41:49

جمع موسى الا قليل فلما تراءى الجمuan اصبح يرى بعضهم بعضا - 00:42:22

ان جبريل عليه السلام كان يسوس الفريقين يجمعهم يدفع موسى ومن معه للتقدم ويدفع فرعون ومن معه للتقدم كذلك وكان 00:42:41

يوجههم للتقدم عند ذلك كما قال الله جل وعلا قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:43:11

واعنا فيما نحن نحذر الهاك محقق الان مع ايمانهم بموسى عليه الصلاة والسلام وايمانهم بالله لكن قالوا الموت الان نراه باعيننا ما في 00:43:39

محيد هذا البحر لا نستطيع ان نسبح - 00:43:39

وليس معنا سفن وهذا فرعون من ورائنا اعداد هائلة ذكر بعض المفسرين اعدادهم لانهم الف والالف وست مئة الف وقيل اكثر من ذلك 00:44:08

وقيل اقل من ذلك والله اعلم لكنهم خرجوا بكمائهم - 00:44:40

قال اصحاب موسى انا لمدركون. يعني سيدركنا العدو واعنا في الفخ قال لهم موسى عليه الصلاة والسلام مطمئنا قال كلاما معنى ربى سيهدين. الله جل وعلا قال ان معكم مستمعون - 00:45:11

وهو معنی جل وعلا معنی التأييد والنصر والاحاطة والاطلاع جل وعلا وهو الذي سيوجهني سيهدين فيدلني على الطريق على الهدایة على ما فيه الخير قال كلاما لا خوف ولا ادراك - 00:45:34

ولن نقع في يد فرعون ابدا ان معنی ربى سيهدين وعند ذلك جاء الامر من الله جل وعلا بان اوحي الله جل وعلا الى موسى نضرب بعصاك البحر اتوکاً عليها واعشها على غنمی - 00:45:56

وموقف موسى عليه الصلاة والسلام هذا شبيه بموقف إبراهيم عليهم الصلاة والسلام جميعا وعلى جميع الرسل لما القى في النار رفع ليلى في النار اعترضت له الملائكة لتتفزع له ومن ذلك جبريل عليه الصلاة والسلام قال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا - 00:46:15

اما الى الله فبلى حاجتي اليك لا ان الله جل وعلا مطلع علي ولا غنى بي عن ربى جبريل عليه السلام بالقوة المتین نستطيع نصره يستطيع يعمل ما يطلب منه - 00:46:56

ابراهيم عليه السلام قال لا اما اليك فلا واما الى الله فبلى جاء الامر من الله جل وعلا اسرع من مناصرة جبريل عليه الصلاة والسلام 00:46:56

كان ركوني برباد وسلاما على ابراهيم - 00:46:56

كذلك جاء الامر هنا من الله جل وعلا لم يأمرنا باتخاذ سفن ولا بان يسبح هو ومن معه فاوحبينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. اضريه فقط عصا من فلق - 00:46:56

وكان كل فرق فكان كل فرق كالطود العظيم ضرب موسى عليه الصلاة والسلام البحر بعصاه اثنى عشر طريقة وقام البحر كالجبل 00:46:56

مواقف كأنه طود الجبل الطود العظيم كالجبل الواقف يمشون مع هذه الطرق وارسل الله جل وعلا الريح - 00:46:56

فمسحت وهبت على ارض البحر ليذهب الزلق ونشفت الارض فمشى عليه موسى ومن معه كما يمشون على الارض ويتراءون من 00:46:56

بين هذه الطرق يرى بعضهم بعضا لانه اصبح كالزلجاج هذا البحر - 00:46:56

لا يحجب الرؤية وهم يعبرون بسلامة الله جل وعلا فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم واخلفنا ثم الاخرين اخلفنا بمعنى قربنا مزدلفة

بمعنى تقرب ومزدلفة لأنهم تقربوا من مكة بعدهما ابعدوا الحجاج في عرفات - 00:47:25

الى مزدلفة تزلفو الى مكة. قربوا من مكة واخلفنا ثم هناك الاخرين من هم الاخرين هؤلاء هؤلاء هم فرعون ومن معه قربهم الله جل وعلا ليروا باعينهم عبور موسى ومن معه - 00:48:04

قربنا الاخرين الذين هم فرعون ومن معه وانجينا موسى ومن معه اجمعين. نجوا بامر الله جل وعلا وخرجوا من البحر ثم اغرقنا الاخرين لما خرج اخر شخص من اتباع موسى - 00:48:36

عليه الصلاة والسلام ودخل اخر شخص من اتباع فرعون للبحر هؤلاء اكتملوا في الخروج وهؤلاء اكتملوا في الدخول لأنهم تبعوهم. وجبريل عليه الصلاة والسلام يسوقهم باذن يتبعوهم فلما اكتملوا في الدخول - 00:49:11

قال الله جل وعلا للبحر انطبق انطبق عليهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين الذين هم فرعون ومن معه. اغرقهم الله جل وعلا لغرق اجسامهم للغرق وارواهم للحرق والنار والعياذ بالله - 00:49:37

ان في ذلك لايزة وما كان اكثراهم مؤمنين. ان في ذلك في هذا الفعل وهذا الصنيع من ان جاء الله جل وعلا لاوليائه واغراقه واهلاكه لاعدائه. وانه لا عبرة بالكثرة - 00:50:02

وانما العبرة بالتأييد والنصر من الله جل وعلا الكثرة لا دخل لها اه فرعون ومن معه عدد ضخم كبير ومعهم الامكانيات العظيمة وموسى معه ضفاء منبني اسرائيل كما نصر الله جل وعلا محمدا صلي الله عليه وسلم - 00:50:18

وخيار هذه الامة الصحابة رضي الله عنهم في موقعت بدر و كانوا ثلاثة وثلاثة عشر واولئك يزيدون على الالاف كفار قريش والنبي صلي الله عليه وسلم ومن معه الاثنان والثلاثة يعتقدون بغير - 00:50:49

فقراء يمشون اكثراهم على اقدامهم وليس معهم سلاح واولئك معهم السلاح ومعهم الخيول ومعهم الابل. ومعهم الطعام والشراب فنصر الله جل وعلا المؤمنين على قلتهم واهلك الكافرين مع كثرتهم ان في ذلك لايزة - 00:51:13

علامة على تأييد الله جل وعلا لاوليائه وان الله ناصر من امن به. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وان جندنا لهم الغالبون ان في ذلك لايزة وما كان اكثراهم مؤمنين - 00:51:44

يعني قومك يا محمد لن يؤمن الكثير منهم والمؤمنون قلة وقيل هذا فيبني في اسرائيل والفراعنة موسى ومن معه وفرعون لان قليل امن بموسى عليه الصلاة والسلام بالنسبة للكثرة التي كانت مع فرعون - 00:52:08

وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. اعلم يا محمد ان ربك هو العزيز فهو الغالب لا احد يغلبه جل وعلا وهو الرحيم باولياءه وهو مع عزته وقوته وقدرته جل وعلا لا يستعجل - 00:52:39

ولا يعجل بل هو رحيم يا واد من المذنب ان يرجع اليه يود من الكافر ان يتوب اليه وان ربك لهو العزيز الرحيم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:53:05

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:53:28